الأمم المتحدة

A/ES-10/398–S/2007/512

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
29 August 2007
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة
البند ٥ من جدول الأعمال
الأعمال الإسرائيلية غير القانونية في القدس الشرقية المحتلة وبقية الأرض الفلسطينية المحتلة

مجلس الأمن
السنة الثانية والستون

رسالتان متطابقتان مؤرختان ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧ موجهتان إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

يؤسفني شديد الأسف إبلاغكم بأن إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، تواصل تصعيد حملتها العدوانية العسكرية الوحشية على الشعب الفلسطيني في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، مما يشكل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، بما في ذلك القانون الإنساني الدولي وقانون حقوق الإنسان.

ولليوم الثامن على التوالي، تواصل قوات الاحتلال الإسرائيلية شن غارات جوية واعتداءات بالمدفعية ضد الشعب الفلسطيني في جميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة، مما يرهب السكان المدنيين ويعرض حياة المئات للخطر، بمن فيهم النساء والأطفال والمسنون. ولقد أسفرت هذه الاعتداءات العسكرية العشوائية عن وفاة وإصابة الكثير من المدنيين الفلسطينيين، مما أدى إلى تفاقم حدة التوتر على الأرض وتعميق الأزمات الإنسانية التي يواجهها الشعب الفلسطيني.

ومنذ رسالتنا الأخيرة الموجهة إليكم في ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٧ (A/ES-10/397-S/2007/504)، قتلت قوات الاحتلال الإسرائيلية ١١ فلسطينيا على الأقل في أحداث متفرقة بجميع أنحاء الأرض الفلسطينية المحتلة. واليوم أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية النار بشكل عشوائي على مزارع فلسطيني يدعى فريد أبو ضاهر، والذي كان يعمل بأرضه الزراعية في مخيم البريج الواقع في وسط قطاع غزة، وأردته قتيلا على الفور. وبالأمس، في مدينة جنين

300807 300807 07-49298 (A)

بالضفة الغربية، أطلقت فرقة من فرق الموت الإسرائيلية النار على سيارة، مما أسفر عن مقتل اثنين من المسافرين وجرح أربعة آخرين. وفي حادث منفصل وقع أمس في مدينة بيت لاهيا في شمال غزة، أطلقت قوات الاحتلال الإسرائيلية النار بشكل عشوائي على مجموعة من الشباب، مما أدى إلى مقتل شابين مراهقين هما مصطفى عدنان نصر، وعمره ١٧ سنة، وهمام أحمد نصر، وعمره ١٨ سنة. وهذه الحوادث وقعت بعد قيام قوات الاحتلال الإسرائيلية يوم الجمعة، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٧، بقتل محمود القرناوي، وهو صبي يبلغ من العمر ١٣ سنة من مدينة رهط الإسرائيلية والذي كان يزور عائلة والدته في مدينة طولكرم المحتلة بالضفة الغربية. وقتل طارق ملحم أيضا في نفس الهجوم. ورفعت الأحداث المأساوية المذكورة أعلاه مجموع عدد الفلسطينيين الذين قتلوا خلال الأسبوع الماضي إلى ٢٧ قتيلا، بمن فيهم سبعة أطفال.

وتقع المسؤولية على عاتق المجتمع الدولي الآن لأن يفي بالتزاماته بموجب القانون الدولي، ولا سيما أحكام اتفاقية جنيف الرابعة، عن طريق إدانة هذه الممارسات الإسرائيلية غير القانونية وغير الإنسانية, فضلا عن اتخاذ إجراء حازم وفوري لإجبار إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، على وقف هجماتها واعتداءاتها العسكرية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما في ذلك القدس الشرقية. ويشكل هذا العدوان العسكري والإهمال الإجرامي تهديدا حقيقيا وفعليا للجهود الصادقة المبذولة الآن من أجل تحقيق السلام وتشكك بنوايا والتزام الحكومة الإسرائيلية إزاء السلام.

وعلاوة على ذلك، من المهم أن أبلغكم، مرة أخرى، بشأن مواصلة إسرائيل إظهار عدم احترامها السافر لأرواح آلاف الفلسطينيين الذين تعتقلهم. وتشكل هذه السياسة المنتظمة والتمييزية ممارسة شائعة تقوم بها سلطات السجون الإسرائيلية، تستخدم فيها الإهمال الطبي وسوء المعاملة كإحدى السبل الكثيرة للتعذيب المستخدم بصورة غير قانونية ضد هؤلاء المعتقلين. وعوضا عن وفاء سلطات السجون الإسرائيلية بالتزاماتها بموجب القانون الإنساني الدولي، فإنها تمارس الإهمال الطبي الشنيع ضد عشرات المعتقلين الفلسطينيين، وتحجم عن تزويد المعتقلين المرضى بالرعاية الطبية الملائمة والعلاج الطبي المناسب، مما يسفر عن وفاة العديد من المعتقلين أو إصابتهم بعاهة دائمة. وتمثلت آخر هذه الحالات في الوفاة المأساوية لمعتقل فلسطيني يدعى عمر عيد المسالمة في ٢٥ آب/أغسطس. وبوفاته يرتفع عدد الفلسطينيين الذين توفوا داخل السجون والمعتقلات الإسرائيلية إلى ١٩١ وفاة بمن فيهم ٤٦ وفاة بسبب الإهمال الطبي. وتُعد هذه الممارسة غير الإنسانية بمثابة جريمة حرب، وهي تتكرر في ضوء غياب أي رادع دولي، أي ما يسود من صمت دولي مؤسف إزاء هذه الوفيات المأساوية الناجمة عن الممارسة العنصرية وغير القانونية التي يرتكبها احتلال عدواني.

ومن واجب المجتمع الدولي أن يكفل امتثال إسرائيل، الدولة القائمة بالاحتلال، امتثالا تاما للقانون الدولي بالعمل وليس بالقول، مما يعني بالضرورة تغيرا أساسيا في ممارساتها الشنيعة ضد المعتقلين الفلسطينيين.

وتأتي هذه الرسالة إلحاقا بما سبق أن وجهناه إليكم في رسائل بلغ عددها ٢٩٣ رسالة بشأن الأزمة المستمرة في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية، منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. وتشكل هذه الرسائل المؤرخة من ٢٩ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ (A/55/432-S/2000/921) إلى ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٧ (A/ES-10/393-S/2007/504)، سجلا أساسيا للجرائم التي ترتكبها إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، ضد الشعب الفلسطيني منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠. ولا بد من محاسبة إسرائيل، السلطة القائمة بالاحتلال، على كل جرائم الحرب هذه، وأعمال إرهاب الدولة، والانتهاكات المنتظمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد الشعب الفلسطيني، وتقديم مرتكبيها إلى العدالة.

وإلحاقا بالرسائل السالفة الذكر، يؤسفني أشد الأسف أن أبلغكم بأن قوات الاحتلال الإسرائيلية قتلت منذ ٢٢ آب/أغسطس ٢٠٠٧ ما لا يقل عن ١١ مدنيا فلسطينيا آخر، وبذلك ارتفع مجموع الشهداء الفلسطينيين الذين قتلوا منذ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤ ٦٦٥ شهيدا (وترد في مرفق هذه الرسالة أسماء الشهداء الذين عرفت هوياتهم).

وأرجو ممتنا العمل على تعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الدورة الاستثنائية الطارئة العاشرة للجمعية العامة، في إطار البند ٥ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) رياض **منصور**
السفير
المراقب الدائم

مرفق الرسالتين المتطابقتين المؤرختين ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧ الموجهتين إلى الأمين العام وإلى رئيس مجلس الأمن من المراقب الدائم لفلسطين لدى الأمم المتحدة

أسماء الشهداء الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية في الأرض الفلسطينية المحتلة، بما فيها القدس الشرقية*

(من الخميس ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧، إلى الاثنين ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧)

الخميس، ٢٣ آب/أغسطس ٢٠٠٧

١ - أحمد سعيد أبو جبل

الجمعة، ٢٤ آب/أغسطس ٢٠٠٧

٢ - سمير محمد عصفور

٣ - محمود القرناوي (١٣)

٤ - طارق ملحم

السبت، ٢٥ آب/أغسطس ٢٠٠٧

٥ - همام أحمد نصر (١٨)

٦ - مصطفى عدنان نصر (١٧)

٧ - خضر ماهر علي عوكل

٨ - محمد رجب صقر

٩ - علاء أبو السعيد

١٠ - مصطفى نادر عتيق

الاثنين، ٢٧ آب/أغسطس ٢٠٠٧

١١ - فريد أبو ضاهر

---

* وصل العدد الإجمالي للشهداء الفلسطينيين الذين قتلتهم قوات الاحتلال الإسرائيلية منذ ٢٨ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٠ إلى ٤٦٦٥ شهيدا.